

عوامل ظهور الفن الحديث يعتبر النصف الأول من القرن العشرين يمثل فترة اضطرابات وفلافل عظيمة لم يشهد العالم مثلها في القسوة والبؤس من بداية عام 1900 إلى نهاية 1945 م توسيع الدول الصناعية في مستعمراتها، اشتراك في حربين عالميتين شاهدت قيام الشيوعية والفاشية والنازية، أضاف إلى ذلك ما قد كايدته من الكساد الاقتصادي العظيم شهدت هذه الفترة أيضاً إسبانيا والبرتغال كل منها لها موطئ قدم في أفريقيا في آسيا، كانت بريطانيا تحكم الهند هولندا تحكم في أندونيسيا. فرنسا في الهند الصينية، روسيا تحكم آسيا الوسطى وسيبيريا اليابان بدأت في الصعود كقوة هائلة في المحيط الهادئ هذه الدول بالمواد الخام. أنت في النهاية إلى الصراع وال الحرب العالمية الأولى التي بدأت عام 1914 م، بين كتلتين عظيمتين: ألمانيا والنمسا - المحر) وإيطاليا في جانب روسيا وفرنسا وبريطانيا العظمى في الجانب الآخر. استمر القتل والخراب الناتج عن الحرب العالمية الأولى حتى عام 1918 م. أكثر من 9 مليون جندي ماتوا في هذه الحرب البشعة التي استخدمت فيها الغازات السامة لأول مرة عام 1915 م. أضافت إلى معاناة البشرية بعدها جديداً. قيصر روسيا، قاد إلى إضراب عام لم إلى تخلي نيكولا الثاني عن الحكم في نهاية سنة 1917 م، سيطر البلاشفة على كل البلاد البلاشفة، عندما وصل لينين إلى الحكم، ظهر الكساد العظيم. الذي كانت له آثار مدمرة على استقرار الدول الغربية، وخصوصاً أنه جاء في أعقاب الحرب العالمية الأولى والثورة الروسية، في عام 1923 م بلغ البطالة في بريطانيا 25% في ألمانيا بلغت 40% حجم الإنتاج في الولايات المتحدة، تقلص إلى 50% هذه الكارثة الاقتصادية، إلى جانب فشل عصبة الأمم ومعاهدات السلام بعد الحرب العالمية الأولى، مهد كل ذلك الأرض لظهور قوى قومية استبدادية جديدة، حكمت العديد من الدول الأوروبية في إيطاليا، ترأس موسيليني (1883-1945) نظام فاشي قومي في الاتحاد السوفيتي، تمام ستالين (1879-1953) بالسيطرة على البلاد عام 1929 م في ألمانيا تجد عتلر (1889-1945)، يقوم بتكوين حزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني وجعله يمثل حركة الجماهير الألمانية. لم يقوم بذلك بالقضاء على كل خصومه أسلوب قنص السلطة هذا الذي لا يرحم، أدى في النهاية إلى صراعات قاتلة بدورها العالم إلى الحرب العالمية الثانية، العالمية الثانية عندما غزت ألمانيا بولندا. يسبب ذلك، أعلن بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا. ثم تحولت إلى حرب عالمية لتشترك فيها العديد ألمانيا وإيطاليا، قاماً بمحاربة باقي أوروبا والاتحاد السوفيتي اليابان التي كانت تحارب إلى جانب ألمانيا وإيطاليا، غزت الصين وأحتلت الهند الصينية بعد هجوم / 605 الف الطائرات اليابانية على مهنة بيرل هاربر في جزر هاواي انضمت وأيضاً تحارب في صفوف بريطانيا وفرنسا التهت الحرب العالمية الثانية عام 1945 م. عندما هزم الحلفاء ألمانيا، الاقتصادية والثورات والحروب التي لا ترحم والرعب الذي يهدد بفنان البشرية، كم كان حجم المعاناة التي كايدتها البشر الفنانون، بما لهم من إحساس مرتفع، لابد أن تكون معاناتهم وألامهم في الأعظم من بين باقي أفراد المجتمع لذلك كان عليهم أن يبحثوا عن تعريفات جديدة واستخدامات أخرى للفن كمحاولة لتغيير هذا الواقع المؤلم، أو على الأقل الحلم بمستقبل أفضل في عام 1880 م، كان يطلق على بعض الفنانين لقب الطلائع، وهو لقب مقتبس من العسكرية الفرنسية، يعني الفنانون الذين يسبقون عصرهم ويرفضون الفن الكلاسيكي والأكاديمي التقليدي، ولا يدخلون جهداً في البحث عن صيغ وأساليب جديدة غير مألوفة. أما بعد التأثير بين كانوا هم أول من أطلق عليهم الطلائع الفنانون الطلائع في النصف الأول من القرن العشرين، أصبحوا قوة لا يستهان بها ظهروا في الفن الأوروبي ضمن حركة فنية أوسع اسمها الفن التعبيري"، الفن التعبيري يعني الفن الذي يعبر به الفنان عن نفسه وإحساسه الذي يركز على وصف الفنان للعالم الواقعي أحد حركات الفن التعبيري التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين هو المدرسة الفوقيّة أو الوحشية المدرسة الفوقيّة أو الوحشية، تختتم بالضوء والمساحات بدون استخدام الظل والنور، اللون يعرض بدرجة واحدة بدون تدرج، وتعتمد أيضاً على تبسيط الأشكال مما جعلها تقترب من الرسوم البدائية،